

...الطيبون الذين يستمرون بطبيبتهم وأخلاقهم رغم تنكر بعض الناس لطبيبتهم ، أولئك يحظون بالتقدير والاحترام . أولئك الذين لايتراجعون بمعروفهم ولا بأعمالهم. رغم الإساءة لهم بيقون نفاطا منيرة تهدي وترشد الناس . وهي تقول : أيها الناس لا تقطعوا المعروف ولا حبل الود بينكم .الطيبون هم المتميزون بالحلم والصبر والثقة بالنفس ، لا تهزهم الصغائر ولا تهدهم الكبائر . ماضون بطريقهم بثبات وأيد ممدودة للجميع .

...والمحسنون الذين يزيدون من إحسانهم لكل محتاج ، لهم تقدير من كل شخص يقدر الإحسان، أولئك الذين يصرون على الإحسان كلما تعرضوا للإساءة والتجاهل. المتسامحون الذين يردون الإساءة بالإحسان .

...كل الاحترام والتقدير للطيبين والمحسنين الأوفياء الذين يوفون بعهودهم ، ولا يخونون الذين يصلحون ولا يفسدون ، والذين لا يخاصمون ولا ينكرون الخير. الطيبون والمحسنون هم السعداء الذين يحسون بمشاعر الموتورين والحزاني ، ويعطون من سعادتهم بسمة للثغور المغلقة .، وهم يعرفون أن الدنيا ستمر بسرعة. فقد ارتفع الذهب بنفوسهم وسموا بأخلاقهم ، تحية لكم ولأرواحكم الزكية . ثمة كلمات فقدت بريقها ولمعانها من كثرة استعمالها في الكذب والنفاق ، فطوبى لمن يعيد صياغتها بصدق وأمانة ،فالطيبون معروفون من غير كلمات النفاق لا يحتاجون لمن يمدحهم أو يتملقهم ، فهم يكتبون تاريخهم ومجدهم بأفعالهم البيضاء.

....واعلم أن رضا الناس غاية لا تدرك، ورضا الله غايه لا تترك.. ولكن يكفيك رضا الله ، أما الناس فأنت ملزم بحسن التعاون معهم ، وكسب محبتهم. وليس من المعقول أن تحظى بكره الناس وتقول : إرضاء الناس غاية لا تدرك، لا بد أن يكون العيب فيك. أنا لا أقول لك أن ترضي كل الناس ، ولكن قدر استطاعتك أن تكون محبوبا عند المقربين.ولتكون من الطيبين المحسنين .رضا الناس عنك يكون بخدمتهم في مجال عملك . تقدم لهم كل ما يحتاجون إن كنت موظفا لا تعرقل أعمال الناس فيغتابوك ويذموك . فإن أحسنت معاملتهم مدحوك وأحبوك ودعوا لك بالخير .وإن كنت بائعا أو تاجرا لا تدلس تجارتك بالغش والخداع وامتصاص أموال الناس بالجشع والربا . لأن الناس سوف يتكلمون عنك وعن جشعك في مجالسهم وتكن مكروها عندهم . فنحن محبوبون عند الأصدقاء والأهل والأقارب ، ومايحيط بنا، وقد نكون مغرورين ونعتقد أن الجميع يحسدنا لنجاحنا، لنتأكد من ذلك ولنتواضع والتواضع من صفات المؤمنين الطيبين نحن رائعون ومميزون إذا كسبنا ثقة الناس ، وشر الناس من تلاحقه الألسن بالسوء وتصفه بشر الصفات .لنكن من أولئك الطيبين والمحسنين ، ولنعمل بصمت ونقدم الخير والورود ، ونكون فاعلين في حياتنا من اجل البناء والإصلاح وليس من أجل الهدم والتخريب .